مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الثاني، جانفي، 2023 ص- ص:79.- 111

علاقات العباسيين مع الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، الدولة السامانية أنموذجا (261– 389هـ/ 874– 999م).

Abbassid relations with independent states in the Islamic Orient ;The Samanide state is a model (261-389 AH/ 874-999AD)

الدكتور هوشات سامي(*)
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (الجزائر)، www.houchat.sami@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 26 /2022/03 **تاريخ القبول:** 24 /01/ 2023 **تاريخ النشر:** 20 /2023/03

الملخص

الدولة السامانية دولة إسلامية فارسية مشرقية (261– 389هـ/ 874– 999م)، تربعت على مساحة جغرافية واسعة وبرز نفوذها بشكل واضح خاصة في مناطق بلاد ما وراء النهر خراسان وخوارزم، واتّسم حكمها بطابع العدل والإصلاح، كانت تعتبر امتدادا للدولة الإسلامية الكبرى الدولة العباسية، وظهرت الدولة السامانية بمباركة من دولة الخلافة نفسها وإن كانت مستقلة عنها في مختلف المجالات، إلاّ أنها كانت تدين لها ولو بالتبعية الاسمية على الأقل.

مرت العلاقة بين الطرفين العباسي– الساماني بمرحلتين متباينتين ما بين الصفاء والكدر، نتيجة لمجموعة من العوامل أبرزها تدخل طرف ثالث، هذا ما سنعرضه من خلال هذا المقال.

الكلمات الدالة: المشرق الإسلامي، الخلافة العباسية، الدولة السامانية، العلاقات بينهما.

Abstrac:

The Samanid State is an Islamic, Persian, Oriental State (261-389 AH/ 874-999AD), which controlled vast areas of the Islamic Orient, most notably in Khurasan, Transoxania and Khwarizm, Its rule was characterized by justice and reforms.

It was considered an extension of the Great Islamic State, the Abbasid Caliphate, and the Samanid State emerged with the blessing of the Caliphate itself, although it was independent of it in various fields, but it was condemned to it at least by nominal dependency.

The relationship between their went through two different phases, between serenity and chagrin, as a result of a number of factors, most notably the intervention of a third party, which we will present through this article.

Keywords: the Islamic Orient, Abbasid Caliphate, The Samanid State, their

*المؤلف المرسل .

	relations..

1. مقدمة:

كان من نتائج حركة الفتوحات أن بسطت الدولة الإسلامية سيطرتها على مناطق واسعة، خاصة في العصر العباسي، الأمر الذي نتج عنه انقسام الدولة الإسلامية إلى قسمين، مشرق ومغرب، ويشمل المغرب كل المناطق التي تقع غرب العاصمة العباسية بغداد، على غرار بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب الإسلامي أو ما يعرف حاليا بشمال إفريقيا، أما باقي المناطق والتي تقع شرق بغداد فعُرفت باسم المشرق الإسلامي، وتشمل على وجه العموم مناطق خراسان وبلاد ما وراء النهر وتركستان ..، التي تمكّن المسلمون من فتحها وضمها لدولتهم[1].

وقد استخدم عدد من الجغرافيين المسلمين مصطلح المشرق، فالمقدسي في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم وفي خضم حديثه عن المناطق التي زارها على العهد السامانى، على غرار خراسان وبلاد ما وراء النهر وفارس وسجستان والتي تقع شرق بغداد، استعمل مصطلح المشرق للتعبير عنها[2]، كما كان هذا المصطلح مُستعملا كذلك في المُكاتبات الرسمية، مثل كتب التفويض بحكم المناطق والتي كانت تُرسل من الخلافة للأمراء بهذا الجزء من الدولة الإسلامية، كما ورد هذا المصطلح على لسان عدد من العلماء[3].

ومن المعروف تاريخيا أن سكان المشرق الإسلامي قد ناهضوا الحكم الأموي، في ظل سوء معاملة الولاة لهم واعتبارهم كموالي رغم إسلامهم، ولهذا فقد ساهموا بدور فعال في نُصرة العباسيين ضدهم، وكانوا سببا رئيسيا في إسقاط الحكم الأموي وقيام الدولة العباسية خلفا له، وبناءا على هذا فقد حظي هذا القسم من الدولة الإسلامية بأهمية كبرى إبان مرحلة حكم العباسيين، وبرز منه وزراء وقادة كبار، حتى أنّ قسما معتبرا من الجيش العباسي كان من هذه المنطقة، التي ساهمت كذلك بشكل كبير في تطور الأحداث السياسية بالدولة العباسية.

وفي أعقاب ظهور ما عُرف في التاريخ الإسلامي بالدويلات المستقلة عن مركز الخلافة، والتي برزت أول الأمر ببلاد المغرب، لكن ما لبثت أن انتقلت إلى بلاد المشرق أيضا، نتيجة

الضعف الذي بدأ يستشري في كيان الدولة العباسية وظهور شخصيات قيادية من أسر عريقة بهذه المنطقة، اعتراها الطموح لإقامة كيانات مستقلة عن الدولة الأم، خاصة في ظل الشعور القوي بالقومية الفارسية والاعتزاز بأمجاد وتراث الفرس القدماء وحضارتهم والذي بدأ يظهر جليا خلال هذه المرحلة، والتي عرفت فيها الخلافة العباسية بعض الضعف خاصة في أعقاب وفاة الخليفة العباسي "الواثق بالله" سنة 232هـ /847م، ونهاية العصر العباسي الأول أو عصر الحكم المركزي لكل أنحاء الدولة، الذي كان فيه الخليفة يبسط نفوذه وهيمنته وسلطته على كل أجزاء الدولة.

ففي أعقاب نهاية هذا العصر وفي ظل المساحة الكبيرة التي كانت تتربع عليها الدولة العباسية، وما نتج عن هذا الأمر من صعوبة في تسيير دفة الحكم من قبل الخليفة العباسي، وإحكام سيطرته على كامل هذه الرقعة الجغرافية ظهرت اللامركزية في تسيير عدد من المناطق، نتيجة ظهور هذه الأسر العريقة التي تمكنت من إنشاء كيانات سياسية خاصة بها، في ظل دولة الإسلام الأم، الدولة العباسية، وبذلك ظهرت بمنطقة المشرق نفس الظاهرة التي عرفها المغرب.

ومن بين أهم الدول التي ظهرت بمنطقة المشرق الإسلامي، والتي كان لها دور كبير في تاريخ هذه الأمة، بما خلفته من مآثر ومنجزات خلدت ذكرها وأعلت شأنها، نذكر الدولة السامانية (261- 389هـ/ 874– 999م) والتي ساهمت عديد الأمور على قيامها لعل أهمها الأحوال السياسية المضطربة التي عرفتها المنطقة، وتمرُّد عدد من القوى التي ظهرت بالمشرق على الدولة العباسية، الأمر الذي ألجئها إلى الدّفع بالسامانيين إلى واجهة الأحداث بالمنطقة خاصة وأنّ دولة الخلافة كانت قد خبرت ولائهم لها وتأكدت من ذلك في عدد من المواقف التي كانت قد اعتمدت فيها عليهم.

إذن فالتطورات التي شهدتها الساحة الإسلامية بالمشرق قد مهدت لظهور وبروز السامانيين وإنشائهم لدولة متكاملة المقومات، بدءا من المساحة الكبيرة التي كانت تخضع لحكمهم، فضلا عن جيشهم القوي الذي يأتمر بأمرهم، وصولا إلى النظام التشريعي والسياسي الخاص بهم، يُضاف إلى هذا كذلك الميزانية الكبيرة التي كانت تحت تصرفهم حتى أنّ العباسيين

أنفسهم كانوا لا يشاركونهم فيها، وعليه فالسامانيون تمكنوا من إقامة دولة مستقلة في نطاق الدولة العباسية الأم، وبمباركة من دولة الخلافة نفسها عكس الكثير من الدول التي ظهرت بالمنطقة وسلكت منهجا مخالفا ومعاديا لمنهج الخلافة.

وعليه فإنّ إشكالية هذا العمل تتمحور حول، طبيعة العلاقات بين العباسيين والسامانيين، هل ظلت علاقات قائمة على التبعية والولاء؟ أم هل تحولت لعلاقات قائمة على الندية والتصادم؟ وإن حدث تغير في طبيعة العلاقات بين الطرفين، هل مردُّ هذا إلى تضارب المصالح؟ أو إلى تدخل أطراف أخرى؟ ولماذا؟.

وللإجابة عمّا سبق جاء العمل مشتملا على النقاط التالية، التعريف بالسامانيين ونطاق حكمهم الزماني والمكاني، العلاقات العباسية السامانية قبل 334هـ/ 945م، ثم التغير في منحى العلاقات بينهما في أعقاب هذا التاريخ ونتائجه.

2.الدولة السامانية:

السامانيون من الأسر الفارسية العريقة، أما تسميتهم فاستمدوها من قرية سامان، وهي واحدة من قرى المشرق، كان جدهم مؤسسها وحاكما لها[4]، اعتبرها بعض الدارسين من قرى منطقة بلخ[5]، لكن المقدسي اعتبرها من توابع سمرقند، وهو نفس ما طرحه الباحث الإيراني "آشتياني إحسان عباس"[6]، و"سامان" من أبناء الملك "بهرام جوبين" سليل الأسرة الساسانية التي حكمت الفرس زمنا طويلا[7]، كان أسلافهم يُدينون بالزرداشتية، وجدهم "سامان خداه" قبل إسلامه على يد والي الأموين بخراسان "أسد بن عبد الله القسري"[8]، كان موبدا من موابدة الزرداشتية[9] والموابدة يُمثلون طبقة رجال الدين العليا في هذه الديانة[10].

خدم أحفاد "سامان خداه" الأمويين، ثم العباسيين في المنطقة الشرقية من الدولة الإسلامية وكانت لهم مكانة مهمة أيام ولاية "المأمون ابن الرشيد" على خراسان، الذي حفظ مكانتهم بعد أن آلت إليه الخلافة، حيث أوصى "غسان بن عباد" الذي عيّنه حاكما على خراسان، باستخدام السامانيين وتعيينهم في مناصب مرموقة وعليه قام بتعيين "نوح بن أسد" واليا على سمرقند، وأخاه أحمد حاكما على فرغانة، وعيّن يحي على حكم الشاش وأشروسنة،

أما إلياس فعيّنه واليا على هراة وهذا في سنة 204هـ/819م، ولما تولى الطاهريون الحكم هناك، أقروهم على مناصبهم[11]، خاصة وأنّهم أثبتوا علو كعبهم في تسيير المناطق الخاضعة لهم والتي تميزت بالهدوء والاستقرار[12].

حدثت الكثير من التغيرات بالمنطقة وبشكل متسارع مهّدت الطريق لبروز **الدولة السامانية**، على مسرح الأحداث كقوة يُحسب لها حسابها، وأرسل الخليفة العباسي[13] "المعتمد على الله" (256 – 279هـ/ 870 – 892 م)، أمر تعيين "نصر بن أحمد الساماني" أميرا على ما وراء النهر سنة 261هـ/874م، حيث بعث له نظير ولائه وإخلاصه للعباسيين عهدا بحكم المنطقة التي كان قد أقرّها إقليما منفصلا عن خراسان[14]، واتخذ نصر سمرقند عاصمة لدولته[15]، قبل أن يقوم أخاه وخليفته "إسماعيل بن أحمد" بنقل عاصمة الدولة إلى بخارى[16] التي بقيت حاضرة السامانيين حتى زوال حكمهم.

عرفت المناطق السامانية ازدهارا كبيرا[17]، وتعاقب على حكم الدولة عشرة أمراء كلهم من نسل "سامان خداه"، وتلقّب كل أمير ساماني بلقب خاص[18]، كان أقصى اتساع للدولة السامانية قد حدث على عهد "نصر بن أحمد"، هذا وكان نفوذ السامانيين كبيرا وواضحا على المناطق الخاضعة لحكمهم خاصة في خراسان وبلاد ما وراء النهر وخُوارزم[19]، كما تميز الأمراء السامانيون بعدلهم وحسن سيرتهم مع الرعية[20]، التي كانت راضية على حكمهم في الغالب[21]، وقد أكّد عدد من المؤرخين عن مدى عدل السامانيين، حتى أنّ بعضهم ذهب للقول أنّ الكثير من المناطق الخاضعة للحكم الساماني شهدت عدلا لم تشهده في حكم غيرها من الأسر ولم تسمع بمثله قبل حكمها[22] وما يهمنا من هذه الدراسة هو موقف الدولة العباسية من الدولة السامانية، وكيف كانت العلاقات بينهما؟.

3. علاقتها بالخلافة العباسية:

من خلال تتبع مراحل العلاقة بين الدولة السامانية والخلافة العباسية، يمكن القول أنها قد مرّت بمرحلتين بارزتين مُختلفتين عن بعضهما البعض، المرحلة الأولى تميزت بحرص السامانيين على إظهار ولائهم وطاعتهم للخلافة والدفاع عن مصالحها ورعاية هيبتها وحرمتها، أما المرحلة

الثانية فتغيرت فيها الأوضاع نوعا ما بحيث انفرط عقد التعاون الذي كان متينا بين الطرفين، ويُمكن اعتبار الحد الفاصل بين المرحلتين هو سنة 334هـ/ 954م، والتي تُمثل السنة التي سيطر فيها البويهيون على مقاليد الخلافة العباسية في بغداد، حيث أصبحت قرارات الخليفة خاضعة لأهواء البويهيين، لذلك سأقسم العلاقات بينهما إلى مرحلتين.

1.3 العلاقات السامانية العباسية قبل سنة 334هـ/ 945م:

تميزت العلاقة بين الدولة السامانية والخلافة العباسية، بأنها كانت علاقة وطيدة حتى أن المؤرخ الإيراني الشيعي" آشتياني إحسان عباس" ذهب إلى حد القول:" بأن الدولة السامانية لم تخرج قط عن تبعية وقـبول الأمر الروحي للخليفة في بغداد، وكانت تعتبر نفسها دائما مُطيعة ومُنفذة لأوامر الخليفة ..، ذلك أن السامانيين كانوا على مذهب أهل السنة وهو نفس مذهب الخلافة، كما إعتبروا الخليفة العباسي أمير المؤمنين، وهو أميرهم الذي له الزعامة الروحية عليهم، فيجب عليهم طاعته والامتثال لأوامره "، فسلكوا بذلك مسلك الطاهريين في الولاء لبني العباس ودولتهم[23].

ولطالما جاهر السامانيون بهذا الولاء، كما داوموا على أداء بعض فروض الطاعة والولاء للخلافة[24]، مع حرصهم على الاعتراف بسلطة الخليفة عليهم والدعاء له باعتباره خليفة المسلمين[25]، حتى أنهم اتخذوا لأنفسهم ألقاب منها ولي أمير المؤمنين[26]، ومولى أمير المؤمنين[27]، أما عن تعيين أمراء بني سامان على أعمالهم، فقد كان يتمّ بمُباركة الخليفة العباسي نفسه ففي أعقاب ضعُف الدولة الطاهرية، أرسل الخليفة "المعتمد" منشور ولاية ما وراء النهر "لنصر بن أحمد"سنة 261هـ/ 874م[28]، هذا بعد أن كانت الخلافة قد خبرت ولائهم لها، وتأكـدت من قُدرتهم على ملأ الفراغ الذي خلفه سقوط الدولة الطاهرية، والتي كانت حليفا قويا ومهما للخلافة بالمنطقة[29].

هذا الولاء الذي ظهر جليا بدءا من اشتراكهم مع "هرثمة بن أعين" بأمر من المأمون، في خلافة أبيه "هارون الرشيد" في حرب "رافع بن الليث بن نصر بن السيار"، الذي كان خروجه على العباسيين قد أرّق هارون الرشيد وكبار رجال دولته، فباشتراكهم في الحرب إلى جانب هرثمة

تمكنوا من هزم رافع بن الليث وحملوه على الصُلح مع هرثمة، و صاهروا بينهما سنة 193هـ/ 809م، وهي نفس السنة التي توفي فيها هارون الرشيد[30].

ولقد قام المأمون لما كان واليا على خراسان بتقريب أبناء أسد بن سامان الأربع واستعملهم كما أوصى خلفه على خراسان "غسان بن عباد" بتوليتهم، ورعاية حقهم ومكانتهم وكمكافئة من الخلافة للسامانيين على إخلاصهم وكفائتهم، التي أظهروها في الأحداث السابقة فضلا عن صلاحهم وحسن سيرتهم، فقد أقرتهم على مناصبهم، التي توارثوها حتى أصدر الخليفة "المعتمد على الله"، أمر التولية على بلاد ما وراء النهر "لنصر بن أحمد"[31].

إذن فظهور الدولة السامانية على مسرح الأحداث السياسية بمنطقة المشرق الإسلامي، كان في مرحلة حساسة من حياة الدولة العباسية، ومكمن الخـُصوصية في هذه المرحلة هو الضعف الكبير الذي بدأ يستشري في كيان الدولة العباسية، هذا الضعف الذي جعلها محل أطماع العديد من الأطراف والقوى المتربصة بها، والتي كانت أهدافها لا تتوافق وأهداف الخلافة العباسية، والتي فضلا عن ضُعفها كانت قد فقدت حليفا قويا والمتمثل في الدولة الطاهرية التي لطالما شدّت أزر الخلافة بالمنطقة.

وأقوى خطرين واجهتهما الخلافة العباسية خلال هذه المرحلة، تمثلتا في القوتين الصفارية والزيدية اللتين كانت لهما أهداف استقلالية عن الخلافة، ومما زاد من حدة الخلاف بين العباسيين وهاتين القوتين، هو الاختلاف المذهبي بينهما[32].

فكان بذلك قرار مباركة الدولة السامانية الناشئة، يعتبر خطوة سياسية من الخلافة، بهدف حماية مصالحها التي أصبحت تحت طائل التهديد من قبل القوى السابقة الطامعة فيها[33] لذلك فقد عمد الخليفة العباسي إلى دعم هذه القوة الناشئة وتأييدها حتى ضمنت تجاوزها لمرحلة البدايات الصعبة، التي تعرفها الدول الحديثة عند ظهورها وتأكد من تثبيتها لأقدامها بالمنطقة، وذلك كي تشدّ هذه الدولة الناشئة بدورها من أزر الخلافة بالمنطقة وتـُعينها على مواجهة الأخطار المـُحدقة بها هناك[34].

ولقد كانت الدولة السامانية من الناحية القانونية جزءا من الدولة الإسلامية الكبرى، المتمثلة في الدولة العباسية والتي يعتبر الخليفة هو الحاكم الأعلى لها، وعليه فالسامانيون كانوا نـُوابا للخليفة على المناطق التي يحكمونها، إلا أنّ واقع هذه التبعية كان اسميا فقط، بحكم أن الدولة السامانية من الناحية العملية، كانت لها إدارتها وأجهزتها الخاصة وميزانيتها المستقلة عن الخلافة فضلا عن جيوشها.

إنّ المساحة الواسعة التي تربعت عليها الدولة العباسية، وصُعوبة الاتصال مع مختلف هذه المناطق، حال دون تمكن الخليفة من فرض هيمنته المباشرة على كل هذه الأقاليم في نفس الوقت، يُضاف إلى هذا تغلـُّب حكّام أقوياء على هذه الأقاليم، ومنهم الحكام السامانيون، الذين استقلوا في إدارة شؤون ولايتهم، إلا أن هذا الاستقلال لم يكن كليا نظرا لما تتمتع به الخلافة العباسية عليهم من نفوذ [35]، الذي كان معنويا بالدرجة الأولى.

من ذلك أنّ الأمير السامانى كان لا يكسب صفة الشرعية في الحكم إلا إذا حصل على تفويض من الخليفة العباسي يُقرُّ له فيه حكم ولايته[36]، هذا التفويض الذي كان يتجدد بوفاة أحد أو كلا الطرفين – الأمير السامانى أو الخليفة العباسي–[37]، مثلما فوض الخليفة المعتضد بالله "نصر بن أحمد" وبعد وفاته أقّر أخاه إسماعيل بحكم الدولة السامانية وأرسل لهما العهد واللواء، ولما توفي "المعتضد بالله" وخلفه "المكتفي بالله"، أرسل عهد تلك المناطق لإسماعيل وبعد وفاته واعتلاء ابنه أحمد عرش السامانيين، أرسل له الخليفة المكتفي عهد الولاية، كما أقر الخليفة "المقتدر بالله " "أحمد" في حكمه، بعد وفاة الخليفة السابق المكتفي وخلافته له[38].

كما أن السامانيين كانوا بحاجة لاعتراف من الخلافة، بحكم المناطق التي تمكنوا من ضمّها إلى دولتهم بمجهوداتهم الحربية الخالصة، حتى يكون حكمهم لها مُستندا على أساس شرعي متمثل في إقرار من الخلافة لهم، بحُكم هذه المناطق وذلك كي لا ينازعهم فيها أحد، مثلما حدث لما ولى"المعتضد بالله "سنة 287هـ/ 900م، "إسماعيل بن أحمد" على خراسان بعد تمكنه من هزم "عمرو بن الليث" وأسره[39]، حيث أرسل له لواء وعهد حكم خراسان مضافا إليه عهد الري، قزوين وزنجان التي ألحقها بخراسان[40].

تجدر الإشارة إلى أن السامانيين وبحكم مهمتهم الثغرية، كانوا يتجنبون دوما الصراع الداخلي مع القوى الإسلامية المجاورة لهم، إلا أنهم اضطرُوا في بعض الحالات للدخول في الحرب مع هذه القوى الإسلامية، إما دفاعا عن أنفسهم أو دفاعا عن مصلحة الخلافة وحفظا لأملاكها، مثلما حصل في صراعهم مع الصفاريين ومثلما حدث كذلك بينهم وبين العلويين في طبرستان[41].

ومن مظاهر ولاء السامانيين للخلافة العباسية، هو تكريم رسل الخليفة وإرسال الهدايا إليه، مثلما فعل "إسماعيل بن أحمد" مع "مُحَمَّد بن عبد الصمد" رسول الخليفة المكتفي، الذي حمل إليه عهد ولواء خراسان، حيث وصله بثلاثمائة ألف درهم وأعاده لبغداد بكثير من الهدايا[42]، كما أكرم ابنه أحمد، "طاهر بن علي" رسول الخليفة المكتفي الذي حمل إليه عهد الدولة السامانية بعد وفاة أبيه، وقد عقد رسول الخليفة "طاهر بن علي" لواء البلاد بنفسه "لأحمد بن إسماعيل"، الذي أحسن إليه وأكرمه ومنحه أموالا كثيرة [43].

ومن دلائل الولاء السامانى لبني العباس والعلاقات الحسنة بين الطرفين، هو حرص الأمراء السامانيون على إرسال الهدايا للخلافة نفسها، بهدف توطيد العلاقة معها وكسب رضاها، فقد أرسل إسماعيل السامانى سنة 280هـ/ 893م، هدية إلى المعتضد تضُم تسعة وأربعون جملا عليها محامل فيها غلمان مرد من الأتراك والخزر، بأقبية سمور وقلانس واثنين وخمسون غلاما تركيا وخزريا بدوابهم وسلاحهم، واثنين وثلاثين طائرا بازيا منهم إحدى عشر بازيا أبيض وثلاثة فهود وعشرون دابة شهاري بجلال وبراقع ديباج[44].

كما وصلت هدايا من السامانيين[45] سنة 298هـ/ 910م، إلى الخليفة "جعفر المقتدر بالله " (295- 319هـ/ 908- 931م)، تحتوي على مئة وعشرون غلاما بكامل عدتهم من دواب وسروجها ولجمها، وكمية معتبرة من الثياب وخمسة بيوت من الفرش الطبري المذهب ببسطها وآلتها، وخمسة براني فضة فيها خمسون منا من المسك وألف ومئة من جلود السمور والأفناك والثعالب، وخمسون بازيا ، وثلاثون رمحا مفضضة وغيرها[46].

وبدورها كانت الخلافة تبادل السامانيين الهدايا والمساعدات، مثلما حدث حينما أرسل الخليفة "المعتضد بالله" في جمادى الثانية سنة 288هـ/ 901م، مع رسل منه للأمير السامانى "إسماعيل بن أحمد" مجموعة من المساعدات المالية بلغت قيمتها ثلاثة آلاف ألف درهم وقيل عشرة آلاف ألف درهم، ليوزعها على جيوش خراسان المتوجهة لحرب أصحاب "طاهر بن مُحَمَّد بن عمرو" الصفاري بسجستان، فضلا عن مجموعة من الهدايا لإسماعيل من بينها تاج وسيف من ذهب وبعض الجواهر[47].

وهذا التبادل للهدايا بين الطرفين دليل على متانة العلاقة بينهما خلال هذه المرحلة، كما كان السامانيون يبعثون بالهدايا للخلافة في أعقاب الانتصارات التي يحققونها ضد أعدائهم فلما تمكنوا من القضاء على "ماكان بن كالي" وقتله سنة 329هـ/ 941م، أرسل "نصر بن أحمد" برأسه إلى الخليفة "المتقي بالله" مع هدايا كثيرة حملها له رسوله "أبو الفضل العباس بن شقيق"[48]، وهذا من أجل التأكيد على ولائهم لها رغم القوة الكبيرة التي كانوا قد بلغوها.

ومن مظاهر ولاء السامانيين للخلافة هو قراءة اسم الخليفة في الخطبة في مختلف المناسبات الدينية، وكذلك بعد تحقيقهم للانتصارات العسكرية والفتوحات، فلما تمكن "إسماعيل بن أحمد"من فتح مدينة طراز بعد معارك ضارية تلى فيها الخطبة باسم الخليفة العباسي "المعتضد بالله" سنة 280هـ/ 893م[49]، وإلى جانب ذكر أسمائهم مع أسماء الخلفاء في المنابر، حرص السامانيون كذلك على ضرب أسماء الخلفاء العباسيين إلى جانب أسمائهم على العملة المتداولة في بلادهم[50].

ويظهر ولاء السامانيين للخلافة كذلك من خلال الدخول في الحرب بناء على أوامرها، فقد عملوا على ضم طبرستان من يد "مُحَمَّد بن زيد العلوي" الذي جاهر الخلافة بالعداء فامتد إليه سلاح التأديب السامانى، حيث تمكنوا من طرد العلويين من طبرستان، التي أصبحت منطقة سامانية بأمر من الخليفة نفسه، كمكافئة لهم على إحباط هذه الحركة المناوئة للخلافة، وخُطب باسم الخليفة في هذه المنطقة، التي كانت تعتبر منطقة خارجة عن طاعته[51].

يظهر الولاء السامّاني للعباسيين كذلك من خلال تنفيذ أوامرهم دون مناقشة، فلما تمكن إسماعيل من أسر "عمرو بن الليث الصفار"، وصله كتاب من الخليفة وهو في سمرقند يطلب تسليمه، وكانت بداية الرسالة كالتالي:"من عبد الله بن الإمام أبي العباس المعتضد بالله أمير المؤمنين إلى أبي إبراهيم إسماعيل بن أحمد مولى أمير المؤمنين .." ولأنه لم يكن له أن يرفض فقد أرسل أسيره للخليفة، رغم الحزن الذي أظهره عليه، حتى أنه في آخر لقاء بينهما لم يتمكن من رفع وجهه في حضور "عمرو بن الليث" خجلا منه، ومرّدُ ذلك إلى الاحترام الكبير من إسماعيل السامّاني لأسيره[52].

كذلك لما طلب الخليفة "المقتدر بالله" سنة 317هـ/ 929م، من الأمير السامّاني "نصر بن أحمد" محاربة الزيديين والعمل على استرداد المناطق التي تمكنوا من احتلالها، عن طريق كتاب وصله منه، مما جاء فيه :"... إني ضمّنتك المال والدم فأهملت أمر الرعية وأضعفتها، وأهملت البلد حتى دخلته المبيضة ..."[53]، بادر نصر مباشرة في حرب الزيديين الخارجين عن طاعة الخلافة، بالرغم من المشاكل الداخلية[54] التي كانت تتخبط فيها الدولة السامانية وعمل على استرجاع هيبة العباسيين التي زعزعها عصيان الزيديين[55].

وعلى العموم فقد عُرف عن الأمراء السامانيين بأنهم كانوا حريصين على طاعة الخلافة، وتنفيذ أوامر الخلفاء بحذافيرها، فإسماعيل بن أحمد كما يذكر كل من النرشخي وفامبري، كان يعتبر أنّ طاعة الخلفاء من طاعة الله عزّ وجلّ، ولذلك فتنفيذ أوامرهم أمر واجب ولازم شرعا[56].

إذن فالسامانيون كانوا يعلمون بما للخليفة عليهم من سلطان في الواقع، كما أنّ الخليفة كان على دراية بأن هذه الأمور من خلع وضرب للسكة باسمه والخطبة له في الجُمع والأعياد مجرد تقليد محض، يـنُمُ عن احترام السامانيين لبني العباس[57]، حيث أنّ السامانيين في الواقع ظلّوا يتمتعون بالاستقلال الذاتي عن حكومة بغداد، بالأخص في الإدارة الداخلية لأمور دولتهم فالأمراء السامانيون دون سواهم من كان لهم الحق في تعيين الولاة على الأقاليم التابعة لهم أو عزلهم من مناصبهم، فأساس العلاقة بين السامانيين والعباسيين كان قائما على الود، الأمر

الذي جعل الخلفاء يعتمدون على بعض أمراء هذه الأسرة، في إقرار سلطانهم بالمنطقة، ومُعاقبة كل من يتجرأ للتطاول على الخلافة[58].

ولقد كان الطرفان يتبادلان الخبرات في الجانب الإداري، من ذلك مراسلة "الجيهاني" وزير نصر بن أحمد والقائم بأمور دولته نظرا لحداثة سنه، بغداد يطلب استنساخ تشكيلات الديوان والبلاط المستعملة في عاصمة الخلافة بهدف استعمال بعضها في بلاط وديوان بخارى[59].

وكان كل خراج البلاد الخاضعة للسامانيين يدخل إلى خزينتهم، ولـم يتم إلزامهم بدفع ضريبة سنوية لحكومة بغداد هذا باستثناء الهدايا التي بعثها السامانيون للخلافة بهدف استجلاب رضاها بين الحين والآخر بمحض إرادتهم حيث أنه ومنذ استيلاء الصفاريين على إقليم خراسان بعد هزيمتهم للطاهريين سنة 259هـ/ 873م، وتحديهم لسلطة الخلافة العباسية، كانوا قد توقفوا عن دفع الأموال لحكومة بغداد، وعليه فإن الخلافة لم تجد غضاضة في منح إقليم خراسان وبلاد ما وراء النهر، إلى السامانيين المُعترفين بسلطان الخلافة عليهم، دون إلزامهم بدفع الأموال سنويا إليها[60].

ومن الحوادث التاريخية التي تعطينا دلالة واضحة عن مدى عمق أواصر العلاقات بين الطرفين، هو قيام الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة 319هـ/ 931م، بإرسال قوة عسكرية إلى طبرستان، للقضاء على الأطماع التوسعية "لمرداويج بن زيار" الذي ثار على السامانيين وحاول توسيع مناطق نفوذه على حساب ممتلكاتهم[61]، فالدولة العباسية لم تكتف بإصدار الأوامر لحليفتها فقط، بل ساندتها ورافقتها واهتمت بكل خطوة يخطوها السامانيون.

كما أنّ العباسيون وعلى الرغم من اعتمادهم الكبير على السامانيين، في إقرار سُلطتها بالمنطقة وضرب القوى المعادية لها هناك، إلّا أنها راعت قدراتها وإمكانياتها العسكرية، فلم تُرد الزج بها في مغامرة غير محمودة العواقب في أعقاب رفض "علي بن بويه" سنة 322هـ/ 934م، دفع المبلغ الواجب عليه للخليفة "الراضي" (322– 328هـ/ 934– 940م)، مُقابل تقليده أعمال بعض بلاد الجبل[62]، حيث أنها لم تطلب من السامانيين خوض الحرب ضده بهدف تأديبه، خاصة وأن الخلافة نفسها كانت تعاني ضعفا شديدا، يصعب معه عليها

أن تُمد السامانيين بأي دعم عسكري، في حال تُشوب صراع بويهي ساماني من أجل مصالحها[63].

وعلى الرُغم من أنّ العلاقة بينهما خلال هذه المرحلة كانت حسنة، إلا أنّ ثمة حادثة أسالت الكثير من الحبر وفتحت الباب أمام تأويلات المؤرخين في محاولة لتفسيرها، ألا وهي قيام الخليفة "المعتضد بالله"، بعد أن فوّض الأمير "إسماعيل بن أحمد الساماني" بحكم بلاد ما وراء النهر ولقبّه بلقب حامي الملّة والمدافع عن الخليفة من أعدائه، بإرسال كتاب إلى "عمرو بن الليث"، يُحرّضه فيه على حرب إسماعيل وخلعه[64] من حكم بلاد ما وراء النهر مما أدى إلى نشوب حرب بين الطرفين الساماني الصفاري دامت عدة سنين، وانتهت بانتصار الجيوش السامانية وأسر عمرو بن الليث، وقد أثقلت هذه الحرب كاهل الدولة السامانية كثيرا.

وتعود جذور هذه الحادثة إلى الفترة التي غزى فيها "عمرو بن الليث الصفاري" خراسان واستولى على بعض أجزائها، فعمد أميرها "علي بن الحسين" لطلب يد العون من قبل بعض الأمراء بالمنطقة، غير أنّه لم يحصُل منهم على مراده لذلك قصد "إسماعيل بن أحمد" أمير بخارى على أمل الحُصول منه على العون الذي ينشده، وقد أحسن الأمير "إسماعيل الساماني" إليه وخرج لاستقباله بالجيوش وأكرمه في عاصمته بخارى، وبعد توجه "علي بن الحسين" إلى فرب، بقي "إسماعيل" يراسله ويبعث إليه بالهدايا ويُبجله[65].

لما بلغ خبر موافقة "إسماعيل" على الوقوف إلى جنب "علي بن الحسين"، في وجه أطماع "عمرو بن الليث" استشاط غيظا، خُصوصا وأنّ الأمير الصفاري، كان قد تمكّن من الحُصول على عهد بحكم بلاد ما وراء النهر من الخليفة "المعتضد بالله" بعد إلحاح طويل، وهذا سنة 285هـ/ 898م، وبذلك يكون الخليفة قد عزل آليا "إسماعيل بن أحمد" عنها[66]، هذا وتمكّن "عمرو بن الليث" من الحصول على هذا العهد عقب نجاحه في القضاء على "رافع بن هرثمة" وحمل رأسه إلى الخليفة في بغداد، بعد أن قتله بخوارزم في أواخر سنة 283هـ/ 896م[67].

وقد فتح هذا التصرف من الخليفة الباب أمام كثرة التأويلات من المؤرخين في محاولة منهم لتفسيره، خصوصا وأنّ السامانيين كانوا قد حصلوا على عهد حُكم هذه المنطقة –بلاد ما وراء

النهر- بأمر من الخلافة نفسها لرضاها عنهم، وليس نتيجة استعمالهم للقوة العسكرية لفرض منطقهم.

وذهب "عصام الدين عبد الرؤوف الفقي" في محاولة تفسير هذا الأمر، إلى القول بأن الخلافة العباسية كانت تنظر بعين الشك والريبة لتلك الدولة الغنية الناشئة –السامانية–، التي أخذت تزداد قوة بالمشرق الإسلامي فسلكت معها سياسة ذات وجهين، وذلك من خلال التآمر عليها سرا، بإرسال تحريض إلى "عمرو بن الليث الصفار" للتخلُّص من السامانيين، وهدف الخلافة من هذا كان هو سعيها لضرب خصمين قويين ببعضهما بهدف إضعاف أحدهما أو كلاهما، وفي ذلك فائدة للخلافة، حيث أنّ هذا الصراع سيحول دون سعيهما للزحف على عاصمة الخلافة، أو الطمع في السيطرة عليها[68].

أما "أحمد مُحَمَّد عدوان" فقد ذهب إلى القول، بأنّ هذا الموقف من الخلافة جاء كرد فعل منها على استقبال "إسماعيل بن أحمد" "لعلي بن الحسين" بحفاوة أثارت حفيظتها، خاصة وأنها كانت تنظر إليه على أنّه متمرد عليها، إذن فهذا الموقف من الخلافة يُعتبر تحذيرا لإسماعيل حتى لا يتمادى في تأييد أمثال هؤلاء، خاصة وأنّ مصلحة الخلافة نفسها كانت في قوة السامانيين وليس العكس، وما هذا التعيين إلا تحذيرا لهم[69].

في حين أنّ المستشرق المجري "أرمينوس فامبري" قد ذهب إلى تفسير هذا الأمر بالقول أن المشاكل التي كانت تتخبط فيها الخلافة العباسية، جعلت تماسكها لا يقوم إلا بالاعتماد على سلسلة من الدسائس والمؤامرات فتخوُّفها من دُويلات المشرق جعلها تحاول ضربها ببعضها البعض، وهذا ما فعلته بين السامانيين والصفاريين[70].

أما "مُحَمَّد عبد المنعم الجمل" فقد أورد أن من بين المؤرخين من يُفسر هذا الأمر، بسيطرة مشاعر الغبطة والسرور على الخليفة "المعتضد بالله"، لما بلغه خبر التخلص من كبير المتمردين عليه الخارجين عن طاعته "رافع بن هرثمة"، وبناءا على هذا فقد وافق على مطلب الصفاريين ومنحهم ولاية ما وراء النهر، كما أورد أيضا أنه يميل إلى الرأي الذي مفاده بأن

هدف الخليفة كان هو الزج "بعمرو الصفّار" في مغامرة مع السامانيين، هدفها التخلُص منه حيث أنه كان يُقدّر مدى قوة السامانيين، ويعلم بأنّ الكفة سترجح لهم[71].

والظاهر أن أرجح الآراء والذي أميل إليه شخصيا هو ذلك الرأي الذي ذهب إليه "مُحَمَّد عبد المنعم الجمل"، حيث تدعمه رواية للوزير "نظام الملك الطُوسي"، مفادها أن الخليفة كان متخوفا من الصفاريين ويميل للسامانيين حيث أرسل "لإسماعيل بن أحمد الساماني" رسالة جاء فيها:"... أن أُخرج واحمل بجيشك على عمرو بن الليث، وخلص الملك منه إنك أحق بإمارة خراسان والعراق اللذين كانا ملك آبائك سنوات عدة، بعد أن استولوا عليهما غُنوة، ولأنك صاحب الحق أولا، وخصالك حميدة ثانيا، وأنا أدعوا لك ثالثا، فلست أشك لهذه الأسباب الثلاثة، في أنّ الله تعالى سينصُرك عليه، لا تنظر إلى قلة عددك وجيشك، بل انظر إلى قوله تعالى: "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله واللهُ مع الصابرين"[72]، وقد أثّرت الرسالة في "إسماعيل" الأمر الذي زاد من عزمه على حرب "عمرو بن الليث الصفار"[73].

وباستثناء هذه الحادثة التي وقع خلاف في تفسير المغزى من ورائها، فعلى العموم العلاقة بين السامانيين والخلافة العباسية كانت علاقة وطيدة، قائمة على العمل المشترك بينهما والاحترام المتبادل، إلا أنّ العلاقة بين الطرفين تغيرت بعد السيطرة البويهية[74] على بغداد، فكيف أصبحت العلاقة بين الطرفين في أعقاب هذه السيطرة؟.

2.3 .العلاقات السامانية العباسية بعد سنة 334هـ/ 945م:

لقد أخذت العلاقة بين الخلافة العباسية والدولة السامانية منحى آخر، مُغاير تماما للوضع السابق، وهذا في أعقاب السيطرة البويهية على مقاليد الأمور في بغداد، هذه السيطرة التي كانت نتيجة للضعف الكبير الذي دبّ في شرايين الخلافة، وقد نتج عنه خُضوع الخلفاء العباسيين السُنّيُ المذهب لأهواء وإرادة أمراء بنو بويه الشيعة[75]،حيث فقد العباسيون سلطانهم الفعلي لصالحهم[76]، وكان من الطبيعي أن يعمل البويهيون بعد السيطرة على بغداد، على قطع روابط الوّد بين الخلافة والسامانيين خصوصا في ظل الوقائع والنزاعات وحروب التوسع الكبيرة

التي كانت بينهم وبين السامانيين، هذه النزاعات التي بدأت تقريبا مع ظهور الدولة البويهية سنة 324هـ/ 936م، واستمرت[77] حتى سقوط الحكم السامانى بصفة نهائية.

وقد أثّر الضعف الذي أصاب الخلافة بدوره على السامانيين، الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة العديد من الأخطار لوحدهم، تمثّلت في كثرة المتربصين بها من الأعداء في الخارج، والراغبين في الانفصال من قادة الأقاليم على الأطراف، الأمر الذي دفع بحال هذه الدولة نحو التدهور والتردي.

لقد تزامنت السيطرة البويهية على بغداد مع إمارة الأمير "الحميد نوح بن نصر" (330-343هـ/ 941–954م) والذي جرت في عهده حرب بينه وبين عمه "إبراهيم بن أحمد" الذي نازعه المُلك[78]، كما حاول عدد من ولاة الأقاليم الانفصال عنه، لذلك فقد أرسل "نوح بن نصر" سنة 333هـ/ 945م، بسفارة لمقابلة الخليفة "المستكفي بالله" (333– 334هـ/ 945- 946م)، لإطلاعه على ما يجري ضده من مؤامرات تستهدف نزع الحكم منه، إلا أنّ البويهيون حالوا دون وصول هذه السفارة للخليفة، وهناك من اعتبر أنّ من بين أهم أسباب إقدام البويهيين على عزل الخليفة المستكفي سنة 334هـ/ 946م، هو تخوفهم من تأييده "لنوح بن نصر" ضد خصومه[79].

وأورد "مُحَمَّد عبد المنعم الجمل" أنّ بعض المؤرخين ذهبوا إلى القول بأنّ البويهيين أجبروا الخليفة المستكفي قبل عزله على إصدار قرار يؤيّد فيه معارضي الأمير السامانى، ولقد أجبر هذا الحاجز البويهي الذي حال بين السامانيين والخلافة، على دفعهم للاعتماد على أنفسهم في التصدي لأعدائهم والطامعين في ملكهم[80].

ولأنّ البويهيين كان لا يخدمهم الاستقرار داخل الدولة السامانية، حيث اعتبر تهديدا لهم فقد سعوا وعمدوا إلى دفع الخلفاء العباسيين للاعتراف بالخارجين والثائرين على الدولة السامانية، ممّ أضعف موقفها السياسي بمنطقة المشرق الإسلامي، فلما أظهر "أبو علي بن محتاج" قائد السامانيين على خراسان العصيان للدولة السامانية وقيامه بالخطبة فيها لنفسه سنة 343هـ/ 955م، وتحالفه مع "ركن الدولة بن بويه"[81]، عمل البويهيون على إقناع الخليفة العباسي

"المطيع لله" (334– 363هـ/946– 974م) بتعيينه واليا على هذا الإقليم، وبعثوا له بالخلع والتقليد لحكم خراسان، كما بعثوا له قوة عسكرية مكّنته من دخول نيسابور، أين خطب فيها وفي المناطق التي أحكم عليها سيطرته للخليفة العباسي "المطيع لله"، ويبدو أنّ سوء العلاقات بين السامانيين والعباسيين، التي كان سببها البويهيون قد دفع السامانيين خلال هذه المرحلة إلى قطع الخطبة للخليفة، حيث يذكر "ابن الأثير" أنّ الخطبة كانت قد قُطعت للعباسيين بخراسان[82]، وحدث هذا في الفترة التي أصبح فيها الخليفة ألعوبة بيد البويهيين يُعينونه ويعزلونه كما يشاءون، ويُصدرون القرارات باسمه ودون حتى الرجوع إليه أحيانا.

كما أرسل "ركن الدولة" إلى أخيه "معز الدولة" يطلب حلفا ولواءا بولاية خراسان للقائد السامانى "بكر بن مالك"، الذي وافق على الصلح معهم وهذا بعد وفاة "ابن محتاج" سنة 344هـ/ 956م[83]، هنا يتضح جليا سعي البويهيين لإفساد العلاقة بين الخلافة والسامانيين بشكل مطلق ومن خلال اعتماد مختلف الوسائل.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنّه على الرغم من كل الدسائس والمؤامرات التي حاكها بنو بويه ضدّ السامانيين باسم الخلافة، فإنّ السامانيين لم يكونوا لقمة سائغة لهم، وقد دخل الطرفان من جديد في حروب استنزفت قواهما بشكل كبير، بين سنتي 356 - 361هـ/ 967– 972م[84]، إلى أن سعى القائد السامانى لجيوش خراسان "مُحَمَّد بن إبراهيم بن سيمجور"، للتوسّط من أجل عقد الصلح بين الطرفين، وأفلح في مسعاه سنة 361هـ/ 972م، بتوقيع الصلح بين الطرفين السامانى ممثلا في الأمير "منصور بن نوح"، والبويهي ممثلا في شخص "ركن الدولة وابنه عضد الدولة"، وشهد في كتاب الصلح بين الطرفين أعيان من أهل فارس والعراق وخراسان، وكان من شروط الصلح أن يحمل البويهيون كل سنة مبلغا من المال قُدر بمئة وخمسين ألف دينار للسامانيين، وحتى يتم تقوية هذا الصلح أكثر فقد تصاهر البيتان بزواج الأمير "منصور بن نوح" بإبنة عضد الدولة، وحمل له البويهيون الكثير من الهدايا والتحف[85].

بهذا الصلح انتهت حالة الحرب بين الطرفين واستقرت الأوضاع بالمنطقة، وأطاع البويهيون الأمير السامانى، مما أتاح له التفرُّغ لأمور دولته، وتمكن من تدبير شؤونها بشكل جيد ظهر أثره

في حياة الناس، خاصة بعد تمكنّه من القضاء على الفساد الذي كان قد انتشر بمملكته، غير أنّ هذا الصفو لم يلبث أن عاد ليتكدر مرة أخرى، وهذا بعد أن استغل البويهيون نفوذهم وسيطرتهم على الخلافة، في الفترة التي بدأت الأزمات داخل البيت الساماني تتفاقم ، فعمدوا للحصول على تقاليد من الخلافة، أو بالأحرى إصدار تقاليد باسم الخلافة تمنحهم الحق في حُكم بعض الأقاليم السامانية، الأمر الذي أزّم العلاقة بين الطرفين البويهي والساماني، ووسّع الشرخ العباسي –الساماني، منها حصول البويهيين على حق حكم جرجان للأمير "فخر الدولة البويهي" سنة 373هـ / 983م[86].

ونظرا لكل ما سبق فإن العلاقة بين الخلافة الخاضعة لبني بويه، والسامانيين قد أخذت في التدهور والإتجاه نحو الأسوأ، حتى أنّ الخلافة قد أصبحت لا تتدخل في تولية أو تزكية أمراء الدولة السامانية، الذين بدورهم لم يعد يهمهم رأي الخلافة، من ذلك أنهم أصبحوا يمنحون الألقاب لكبار القادة دون الرجوع إليها، مثلما فعل نوح حينما لقب "محمود الغزنوي بسيف الدولة" ولقب أباه "سبكتكين بناصر الدولة"[87].

4. خاتمة:

في ختام هذا العمل يمكننا القول أنّ السامانيون كانوا مُخلصين للخلافة، مُحافظين على ولائهم لها يسعون دوما إلى إرضائها وحفظ مصالحها إلا أنّ سيطرة البويهيين على مقاليد الأمور في بغداد قد غيّر هذا الواقع ودفع السامانيين دفعا لتغيير سياستهم تجاه الخلافة، التي لم تعد تُراعى مصالحهم، ذلك أنها في الحقيقة أصبحت مجرد غطاء يعمل من ورائه البويهيون على بسط نفوذهم وتحقيق مآربهم وكسر شوكة خصومهم والسامانيون من بينهم أو من أهمهم.

وفي أعقاب تكالُب عديد القوى على الدولة السامانية، من أجل تقاسُم أراضيها وممتلكاتها التي آلت لكل من القراخانيين[88] والغزنويين[89]، وبطبيعة الحال البويهيين، الذين كان لهم نصيب من التركة السامانية، لم تحرك الدولة العباسية ساكنا من أجل الحفاظ عليها، وبهذا انتهت العلاقات العباسية السامانية بزوال هذه الدولة من على الوجود بصفة رسمية، يوم الإثنين 10 ذي القعدة 389هـ/ 23 أوت 999م[90].

5. قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم.**

***قائمة المصادر العربية:**

- ابن الأثير الجزري أبي الحسن علي(630 هـ/1233م): **الكامل في التاريخ**، مج.6، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.4، 1424هـ/ 2003م.

- ابن خلدون عبد الرحمان(ت.809هـ / 1406م) :**تاريخ ابن خلدون**، مج.4، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1413هـ /1992م.

- ابن كثير إسماعيل القرشي: **البداية والنهاية**، مج. 6، ج. 11، دار ابن الجوزي، القاهرة، 1431هـ / 2010م.

- أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن مُحَّد: **تقويم البلدان**، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1850.

- أحمد ابن فضلان: **رسالة بن فضلان** في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة، تح سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سوريا ، 1376 هـ /1960م.

- الإصطخري إبراهيم بن مُحَّد الكرخي: **المسالك والممالك**، مطبعة بريل، مدينة ليدن، 1937.

- البيروني أبو الريحان أحمد بن مُحَّد(ت. 440 هـ/1048م): **الآثار الباقية عن القرون الخالية**، ليبزيغ، 1878.

- الحموي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت.626 هـ/1229م): **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1997م.

- الذهبي شمس الدين مُحَّد بن أحمد (ت748هـ): **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، ج.20 ،تح عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي، بيروت، 1412هـ/ 1992م.

- الطبري مُحَمَّد بن جرير: **تاريخ الرسل والملوك**، ج 8، تح مُحَمَّد أبو الفضل، دار المعارف مصر، ط. 2، 1975.

- الطبري مُحَمَّد بن جرير: **تاريخ الرسل والملوك**، ج9، تح مُحَمَّد أبو الفضل، دار المعارف مصر، ط. 2، 1975.

- القاضي الرشيد بن الزبير (ق 5هـ): **الذخائر والتحف**، تح مُحَمَّد حميد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت 1959.

- الماوردي أبي الحسن علي بن مُحَمَّد (ت.450هـ/ 1058م): **نصيحة الملوك**، تح خضر مُحَمَّد خضر، مكتبة الفلاح، 1403هـ/ 1983م.

- المقدسي شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد (ت. 380هـ/ 990م): **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، دار صادر،بيروت، مطبعة بريل، 1906.

- المقدسي مُحَمَّد بن أحمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحرير شاكر لعيبي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط1، 2003.

- مسكويه أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب (ت .461 هـ): **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، تحقيق سيد كسروي حسين، ط.1، 1424هـ/ 2003م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

-السمعاني ابن منصور التميمي(ت. 562هـ): **الأنساب**، ج. 3، تقديم عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط. 1، 1408هـ/ 1988م.

***قائمة المصادر المترجمة:**

- ابن إسفنديار بهاء الدين مُحَمَّد بن حسن: **تاريخ طبرستان**، تر أحمد مُحَمَّد نادي، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، 2002.

- القزويني حمدالله (ت 750هـ): **تاريخ كزيده**، منشور ضمن تاريخ بخارى للنرشخي.

- الكرديزي أبي سعيد: **زين الأخبار**، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006.

- النرشخي أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر (ت.348 هـ/ 959م): **تاريخ بخارى**، ترجمة أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، ط.3، (د. ت).

- نظام الملك الطوسي (ت 485هـ): **سياسة نامة**، ترجمة يوسف بكار، ط.2، مطبعة السفير، الأردن 2012.

*** قائمة المصادر الأجنبية:**

-Mirkhond: **Histoire desSamanides**, traduit au français par, M .Defrémery, paris, imprimerie royal.

***قائمة المراجع العربية:**

- ابراهيم أيوب: **التاريخ العباسي السياسي والحضاري** ،الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1989.

- الثامري إحسان ذنون عبد اللطيف: **نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (261-389هـ/ 874- 999م)**، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. 1، ع. 1، 1425هـ/ 2014م.

- الثامري إحسان ذنون: **الحياة العلمية زمن السامانيين**– التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع لهجرة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2001.

- الجمل مُحَمَّد عبد المنعم : **الدول الإسلامية المستقلة في المشرق** – التاريخ و الحضارة – دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2002 .

- العمادي مُحَمَّد حسن عبد الكريم: **خراسان في العصر الغزنوي**، تقديم نعمان جبران، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1997.

- الغامدي مسفر بن سالم بن عريج: مقال **علاقات القراخانيين بتركستان وما وراء النهر بالدول الإسلامية المجاورة (382 – 482هـ / 992– 1089م)**، مجلة جامعة أم القرى- مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة –، السنة الثالثة، العدد الخامس، عام 1411هـ/ 1991م.

– الفقي عصام الدين عبد الرؤوف: **الدول الإسلامية المستقلة في الشرق**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

– الفقي عصام الدين عبد الرؤوف: **الدول المستقلة في المشرق الإسلامي** منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ/1999م.

– الكروي إبراهيم سلمان: **البويهيون والخلافة العباسية**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2008.

– بديوي يوسف علي: **عصر الدويلات الإسلامية في المغرب والمشرق من الميلاد إلى السقوط**، دار وحي القلم، دمشق، ط.1، 1431هـ/2010م.

– حسن إبراهيم حسن: **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، ج.3، دار الجيل بيروت ومكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط.15، 1422هـ / 2001 م.

– حسن أحمد محمود و أحمد إبراهيم االشريف : **العالم الاسلامي في العصر العباسي** ، دار الفكر العربي ، ط.1،(د.ت) ، (د .م.).

– حسين أمين: مقال **الدولة السامانية**، مجلة المؤرخ العربي، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد 15، 1980، بغداد العراق.

– طقوش مُحَمَّد سهيل: **تاريخ السلاجقة في بلاد الشام**، دار النفائس، بيروت لبنان، ط.3، 1430هـ/2009م.

– عدوان أحمد مُحَمَّد: **موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1410هـ/ 1990م.

–أبو العلا سلامه إبراهيم عبد المنعم: **في تاريخ الدولة الإسلامية المشرقية** المستقلة عن الخلافة العباسية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م.

–الشيخ الخضري مُحَمَّد: **الدولة العباسية**، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط.5، 1420هـ/1999م.

***المراجع الأجنبية:**

- Barthold Wassily :**turkistan Down to The Mongol invasion**,second edition ,translate by GIBB M . A , osmania univercity library , London.

- **Le strange** G. : The Lands of the Eastern Caliphate , universalle library ,new work , 1873 .

*** المراجع المترجمة:**

- آشتياني إحسان عباس: **تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية** (205هـ/820 م– 1343هـ /1925م)، ترجمة مُحَمَّد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.

– بارتولد فاسيلي فلاديميروفيتش : **تاريخ الترك في آسيا الوسطى** ، ترجمة أحمد السعيد سليمان ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1996

- بارتولد فاسيلي فلاديميروفيتش: **تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي**، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، قسم التراث العربي، الكويت، ط1، 1401هـ/ 1981م.

- بروكلمان كارل: **تاريخ الشعوب الإسلامية**،ترجمة أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط.9، 1981.

- فامبري أرمينوس: **تاريخ بخارى منذ أقدم العصور** حتى العصر الحاضر، تر أحمد محمود الساداتي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

- كريستنسن آرثر: **إيران في عهد الساسانيين**، ترجمة يحي الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

*** الموسوعات والمواقع الإلكترونية:**

- موقع تراثنا الإسلامي. our musulman monuments .

- موقع Islam story

- دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مج .11.

6. ملاحق:

ملحق رقم 1: - الخلفاء العباسيون خلال فترة الدراسة[91].

	الخليفة	حكم من	إلى
1	المعتمد	256هـ / 870 م	279 هـ/ 892 م
2	المعتضد	279 هـ/ 892 م	289 هـ/ 902 م
3	المكتفي	289 هـ/ 902 م	295 هـ/ 907 م
4	المقتدر	295 هـ/ 907 م	320 هـ/ 932 م
5	القاهر	320 هـ/932 م	322 هـ/ 934 م
6	الراضي	322 هـ/934 م	329 هـ/ 940 م
7	المتقي	329 هـ/940 م	333 هـ/ 944 م
8	المستكفي	333 هـ/ 944 م	334 هـ/ 946 م
9	المطيع	334 هـ/ 946 م	363 هـ/ 974 م
10	الطائع	363 هـ/ 974 م	381 هـ/ 991 م
11	القادر	381 هـ/991 م	422 هـ/ 1031 م

الملحق رقم 02: الأمراء السامانيين، سنوات حكمهم وألقابهم[92].

	الأمير	لقبه	حكم من	إلى
01	نصر الأول بن أحمد بن أسد	–	261 هـ / 874 م	279 هـ / 892 م
02	إسماعيل بن أحمد بن أسد	الماضي	279 هـ / 892 م	295 هـ / 907 م
03	أحمد بن إسماعيل	الشهيد	295 هـ / 907 م	301 هـ / 914 م
04	نصر الثاني بن أحمد	السعيد	301 هـ / 914 م	331 هـ / 943 م
05	نوح الأول بن نصر	الحميد	331 هـ / 943 م	343 هـ / 954 م
06	عبد الملك الأول بن نوح	الرشيد	343 هـ / 954 م	350 هـ / 961 م
07	منصور الأول بن نوح	السديد	350 هـ / 961 م	365 هـ / 975 م
08	نوح الثاني بن منصور	الرضا	365 هـ / 975 م	387 هـ / 997 م
09	منصور الثاني بن نوح الثاني	–	387 هـ / 997 م	389 هـ / 999 م
10	عبد الملك الثاني بن نوح الثاني .	–	389 هـ/ 999 م	389 هـ 999 م

الملحق رقم 03: أبرز مناطق النفوذ السامانى. (من إنجاز الباحث).

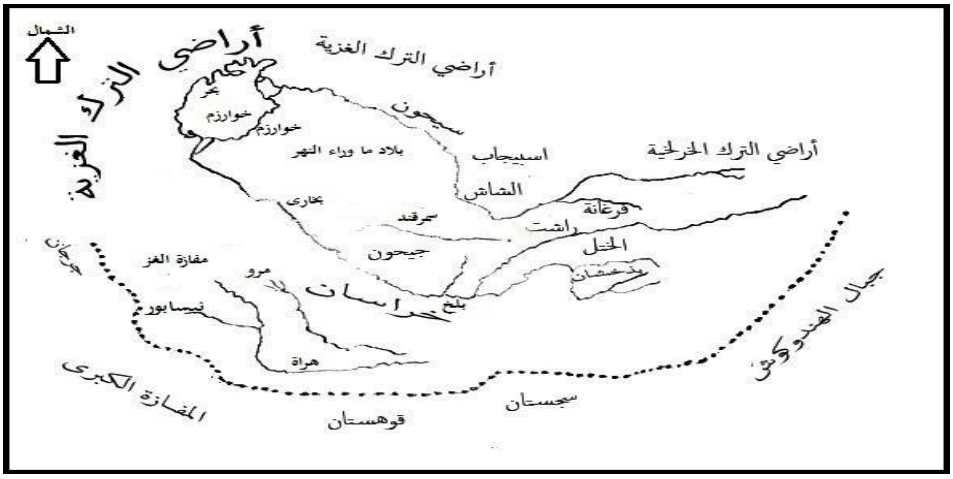

الملحق رقم 04: من نماذج العملات السامانية[93].

7. هوامش:

[1]– الفقي عصام الدين عبد الرؤوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ/1999م، ص27.

[2]– المقدسي مُحَمَّد بن أحمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحرير شاكر لعيبي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط1، 2003، ص 239 وما بعدها.

[3]– الطبري مُحَمَّد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، ج 8، تح مُحَمَّد أبو الفضل، دار المعارف مصر، ط. 2، 1975، ص 577؛ النرشخي أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر (ت.348 هـ/ 959م): تاريخ بخارى، ترجمة أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، ط.3، (د. ت)، ص 116؛ الفقي: الدول المستقلة في المشرق...، المرجع السابق، ص 28.

[4] –النرشخي: المصدر السابق، ص–ص 90–91؛ الثامري إحسان ذنون: الحياة العلمية زمن السامانيين– التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع لهجرة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2001، ص.10.

[5]– بلخ بفتح الباء وسكون اللام وآخرها خاء معجمه وهي مدينة قديمة من أقدم مدن آسيا تقع حاليا في شمال أفغانستان، أنظر (النرشخي: المصدر السابق ،ص– ص 90– 91؛ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن مُحَمَّد: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1850، ص. 460)؛ بروكلمان كارل: تاريخ الشعوب الإسلامية،ترجمة أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط.9، 1981، ص.262؛ – دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وآخرون، مج .11، ص .76.

[6] –المقدسي شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد (ت. 380هـ/ 990م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر،بيروت، مطبعة بريل، 1906، ص.338؛ آشتياني إحسان عباس : تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (205هـ/820 م– 1343هـ /1925م)، ترجمة مُحَمَّد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص.133.

[7] – بهرام جوبين:نبيل فارسي ولد بالري كان والده حاكم أذربيجان يعتبر من أشهر قادة الجيوش الفرس، قام بانقلاب على الملك وسيطر على الحكم سنة 590م، أنظر (كريستنسن آرثر: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحي الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ص.427؛ الإصطخري إبراهيم بن مُحَمَّد الكرخي: المسالك والممالك، مطبعة بريل، مدينة ليدن، 1937، ص.292؛ أبو العلا سلامه إبراهيم عبد

المنعم: في تاريخ الدولة الإسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005م، ص.179.)؛ البيروني أبو الريحان أحمد بن مُحَمَّد(ت. 440 هـ/1048م): الآثار الباقية عن القرون الخالية، ليبزيغ، 1878،ص. 39؛ ابن الأثير الجزري أبي الحسن علي(630 هـ/1233م): الكامل في التاريخ، مج.6، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.4، 1424هـ/ 2003م، ص.253؛ – الكرديزي أبي سعيد: زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2006،ص.208؛ ابن خلدون عبد الرحمان(ت.809هـ / 1406م) :تاريخ ابن خلدون، مج.4، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1413هـ /1992م، ص.399.

-Mirkhond: Histoire desSamanides, traduit au français par, M .Defrémery, paris, imprimerie royal p.113;Barthold Wassily :turkistan Down to The Mongol invasion,second edition ,translate by GIBB M . A , osmania univercity library , London, p . 209 .

[8]- الكرديزي: المصدر السابق،ص. 208؛ حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج.3، دار الجيل بيروت ومكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط.15، 1422هـ / 2001 م، ص. 80؛ آشتياني: المرجع السابق، ص133؛ ابراهيم أيوب: التاريخ العباسي السياسي والحضاري ،الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1989، ص. 146.

[99]- الكرديزي: المصدر السابق، ص. 208.

[10]- كريستنسن آرثر: المرجع السابق، ص. 105.

[11]- الكرديزي: المصدر السابق، ص.208؛ وقد ذكر النرشخي أن سنة تعيينهم على الولايات الأربعة كانت 202هـ و لم يذكر سنة 204 عكس بقية المصادر، أنظر (المصدر السابق، ص.111؛وانظر كذلك إبن الأثير: المصدر السابق ،مج.6، ص253؛ابن خلدون: المصدر السابق، مج.3 ، ص .381 ؛ فامبري أرمينوس: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، تر أحمد محمود الساداتي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ص–ص93 –94.).

[12]- أبو العلا سلامه: المرجع السابق، ص. 185.

[13]- عن الخلفاء العباسيين الذين تزامنت فترات خلافتهم مع فترة حكم الدولة السامانية، أنظر الملحق رقم 01.

[14]- الذهبي شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج.20 ،تح عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي، بيروت، 1412هـ/ 1992م، ص6؛ الطبري مُحَمَّد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، ج9، تح مُحَمَّد أبو الفضل، دار المعارف مصر، ط. 2، 1975، ص. 514؛ ابن كثير إسماعيل القرشي: البداية والنهاية، مج. 6، ج. 11، دار ابن الجوزي، القاهرة، 1431هـ / 2010م، ص. 88؛ ابن خلدون : المصدر السابق ، مج . 3 ، ص. 381.

[15] -mirkhond : op . cit , p 115.

[16]- النرشخي: المصدر السابق، ص. 117.

[17]- أرمينوس فامبري: المرجع السابق، ص. 94.

[18]- عن الأمراء السامانيين وألقابهم وسنوات حكمهم أنظر الملحق رقم 02.

[19]- القاضي الرشيد بن الزبير (ق 5 هـ) : الذخائر و التحف، تح مُحَمَّد حميد، دائرة المطبوعات و النشر ، الكويت 1959 ص. 141؛ النرشخي: المصدر السابق ، ص. 131؛ نظام الملك الطوسي (ت 485هـ): سياسة نامة، ترجمة يوسف بكار، ط.2، مطبعة السفير، الأردن 2012،ص . 266؛ أحمد ابن فضلان: رسالة بن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة، تح سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سوريا ، 1376 هـ /1960م، ص .81؛ وعن أبرز المناطق التي ظل النفوذ الساماني فيها واضحا حتى زوال فترة حكمهم، أنظر الملحق رقم 04.

[20]- النرشخي: المصدر السابق، ص- ص131- 134؛ نظام الملك الطوسي (ت 485هـ): سياسة نامة، ترجمة يوسف بكار، ط.2، مطبعة السفير، الأردن 2012، ، ص. 55؛ ابن الأثير: المصدر السابق، مج 6، ص 250.

[21]- المقدسي: المصدر السابق، ص 292.

[22]- ابن إسفنديار بهاء الدين مُحَمَّد بن حسن: تاريخ طبرستان، تر أحمد مُحَمَّد نادي، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، 2002، ص- ص 263- 264؛ الماوردي أبي الحسن علي بن مُحَمَّد (ت.450هـ/ 1058م): نصيحة الملوك، تح خضر مُحَمَّد خضر، مكتبة الفلاح، 1403هـ/ 1983م، ص- ص 83- 84.

[23]- آشتياني: المرجع السابق، ص- ص 162 – 163.

[24]- نظام الملك: المصدر السابق، ص 192.

[25]– الثامري إحسان ذنون عبد اللطيف: نظام الحكم والإدارة في الدولة السامانية (261- 389هـ/ 874- 999م)، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. 1، ع. 1، 1425هـ/ 2014م، ص5.

[26]– ابن فضلان: المصدر السابق، ص77؛ دائرة المعارف الإسلامية، المرجع السابق، ص79.

[27]– –السمعاني ابن منصور التميمي(ت. 562هـ): الأنساب، ج. 3، تقديم عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط. 1، 1408هـ/ 1988م،ص 201.

[28]– -Mirkhond : op . cit , p .114 .

– الجمل محمد عبد المنعم: الدول الإسلامية المستقلة في المشرق – التاريخ والحضارة – دار المعرفة الجامعية، [29]مصر، 2002، ص 211.

[30]– النرشخي: المصدر السابق، ص 111.

[31]– ابن الأثير: المصدر السابق، مج 6، ص- ص 253 – 254 .

[32]– الجمل: المرجع السابق، ص- ص211 – 212 .

[33] – عدوان أحمد محمد: موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1410هـ/ 1990، ص- ص 92 – 93

[34]– الجمل: المرجع السابق، ص 212.

[35]– الفقي: الدويلات المستقلة في المشرق ...، المرجع السابق، ص221.

[36]– المرجع نفسه.

[37]– أبو العلا: المرجع السابق، ص205.

[38]– الكرديزي: المصدر السابق، ص- ص 209 – 210.

[39]– ابن خلدون: المصدر السابق، مج. 4، ص-ص 400– 401.

[40]– الكرديزي: المصدر السابق، ص209.

– حسن أحمد محمود وأحمد إبراهيم الشريف: العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، ط. 1، [41](د. س)، ص 467.

[42]– الكرديزي: المصدر السابق، ص 209.

[43]– المصدر نفسه، ص 210.

[44]– القاضي بن الزبير: المصدر السابق، ص 42.

[45]– ذكر القاضي إبن الزبير أن من بعث الهدية هو إسماعيل بن أحمد، لكن يبدو أن هناك خلط ذلك أن إسماعيل كان قد توفي سنة 295 ه وخلفه إبنه أحمد 295هـ/ 301هـ لذلك فيكون أحمد هو من أرسلها و ليس أبوه ، أنظر (المصدر نفسه، ص59.).

[46]– المصدر نفسه، ص59.

[47]– الطبري: المصدر السابق، ج 10، ص84.

– مسكويه أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب (ت .461 ه): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج. 5، تح. سيد كسروي

[48]حسين، ط.1، 1424هـ/ 2003م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص236.

[49]– النرشخي: المصدر السابق، ص123.

– أبو العلا: المرجع السابق، ص 206؛ وأنظر ملحق رقم 05، والذي يتضمن نموذج لبعض العملات

[50]السامانية.

[51]– المرجع نفسه، ص 205.

[52]– النرشخي: المصدر السابق، ص 128.

[53]– الجمل: المرجع السابق، ص 220.

[54]- تميز عهد نصر بن أحمد بكثرة المتمردين عليه من أهل بيته نظرا لحداثة سنه ، بدءا من عم أبيه إسحاق بن أحمد الذي خرج عليه، ثم أعقبه تمرد إخوته عليه إبراهيم يحي و منصور، ولم يتمكن من القضاء على هذه الحركات المناوئة لحكمه إلا في سنة 320هـ/ 932م، انظر(النرشخي: المصدر السابق، ص133؛ الكرديزي: المصدر السابق، ص- ص 213 – 215.).

[55]– الجمل: المرجع السابق، ص220.

[56]–النرشخي: المصدر السابق، ص113؛ فامبري أرمينوس: المرجع السابق، ص 98.

[57]–فامبري: المرجع نفسه، ص- ص98– 99.

[58]– العمادي مُحَمَّد حسن عبد الكريم: خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص- ص 16– 17.

[59]– الكرديزي: المصدر السابق، ص 213.

[60]– أبو العلا: المرجع السابق، ص 206.

[61]– الجمل: المرجع السابق، ص-ص 220– 221.

[62]- بلاد الجبل: منطقة تمتد بين أصفهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور والري، للمزيد انظر (الحموي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت.626 هـ/1229م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1997م،، ص- ص 99– 100.).

[63]- الجمل: المرجع السابق، ص- ص221– 222.

[64]- فامبري أرمينوس: المرجع السابق، ص 99.

[65] - النرشخي: المصدر السابق، ص- ص 123– 124.

[66]- ابن الأثير: المصدر السابق، ج. 6، ص 394.

[67]- الطبري: المصدر السابق، ج. 10، ص 50.

[68]- الفقي: الدول المستقلة في المشرق ...، المرجع السابق، ص 43؛ الفقي عصام الدين عبد الرؤوف: الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص- ص14– 15.

[69]- عدوان: المرجع السابق، ص 98.

[70]- فامبري: المرجع السابق، ص 99.

[71]- الجمل: المرجع السابق، ص 214.

[72]- القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية 249.

[73]- نظام الملك: المصدر السابق، ص 58.

[74]- الدولة البويهية: نسبة إلى زعيم فارسي يدعى (بويه) من إقليم الديلم في جنوب غرب بحر قزوين، حيث التحق أبناؤه الثلاثة: علي حسن وأحمد بخدمة زعيم محلي يدعى مرداويج ابن زيار الديلمي، وفي أعقاب مقتل هذا الزعيم سنة 324هـ/936م، قام أبناء بويه الثلاثة بحركتهم التوسعية انطلاقا من إقليم الكرج الذي كان قد منح مرداويج حكمه لعلي، حتى تمكنوا من السيطرة على بغداد عام 334هـ /945م، و أصبحوا يولون ويعزلون الخلفاء كما يشاؤون، استمر حكمهم إلى غاية سنة 447هـ /1055م، للمزيد انظر (بديوي يوسف علي: عصر الدويلات الإسلامية في المغرب والمشرق من الميلاد إلى السقوط، دار وحي القلم، دمشق، ط.1، 1431هـ/2010م، ص- ص 266-267.).

[75]- ابن الأثير: المصدر السابق، مج.7، ص- ص 205– 206؛ ابن كثير: المصدر السابق، مج. 6، ج. 11، ص- ص 255– 256.

[76]- البيروني: المصدر السابق، ص 132.

[77]- للمزيد حول النزاع البويهي السامايي، أنظر(إبن الأثير: المصدر السابق، ج 7، ص 116 وما بعدها؛ مسكويه أحمد بن مُحَّد بن يعقوب (ت .461 ه): تجارب الأمم و تعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسين، ج.5، ط.1، 1424ه/ 2003م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص. 234 وما بعدها؛ الكروي إبراهيم سلمان: البويهيون و الخلافة العباسية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2008، ص 130 وما بعدها؛ حسين أمين: مقال الدولة السامانية، مجلة المؤرخ العربي، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد 15، 1980، بغداد العراق، ص9 وما بعدها.).

[78]- القزويني حمدالله (ت 750ه): تاريخ كزيده، منشور ضمن تاريخ بخارى للنرشخي، ص 150.

[79]- الجمل: المرجع السابق، ص 223.

[80]- المرجع نفسه، ص 224.

[81]- ابن الأثير: المصدر السابق، مج.7، ص 247.

[82]- المصدر نفسه، ص 249.

[83] نفسه، مج. 7، ص 253.

[84]- حسن أحمد محمود وأحمد إبراهيم الشريف: المرجع السابق، ص 469.

[85]- ابن الأثير: المصدر السابق، ج. 7، ص 334؛ الكروي: المرجع السابق، ص 469 – Mirkhond : op . cit , p . 155 .

[86]- الجمل: المرجع السابق، ص 226.

[87]- العمادي: المرجع السابق، ص 24.

[88]- القراخانيين: أو الإيلكخانيون هم الأتراك الذين حكموا ما وراء النهر وتركستان من (382 – 482ه/ 992 – 1089م) كانوا في الغالب من قبائل التغزغز الوثنية، ويعد ساتوق بغراخان عبد الكريم (ت 344ه/ 955م) أول من أسلم من خانات الأتراك، وأسلمت معه رعيته وقد كان الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة القراخانية، ورغم البحوث حول هاته الدولة إلا أن الكثير من الغموض لا يزال يحيط بتاريخها على غرار صعوبة تحديد القبيلة التي ينتمي إليها القراخانيون ووقت ظهور هذه الدولة ...، أنظر (بارتولد فاسيلي فلاديميروفيتش: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، قسم التراث العربي، الكويت، ط1، 1401ه/ 1981م، ص 388؛ بارتولد: تاريخ الترك ...، المرجع السابق، ص- ص 90– 91؛ الغامدي مسفر بن سالم بن عريج: مقال علاقات القراخانيين بتركستان وما وراء النهر بالدول الإسلامية المجاورة (382 – 482ه / 992–

1089م)، مجلة جامعة أم القرى- مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة –، السنة الثالثة، العدد الخامس، عام 1411هـ/ 1991م، ص 242.).

[89]- الغزنويون: بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة والنون المفتوحة هذه النسبة إلى غزنة أو غزنين وهي من بلاد الهند وغزنة قصبة زابلستان الواقعة في طرف خراسان، وقد اشتهرت بكونها عاصمة للسلطان محمود الغزنوي وهي اليوم من احدى مدن أفغانستان، انظر(السمعاني: المصدر السابق، ج4، ص291؛ Le strange G. : The Lands of the Eastern Caliphate , universalle library ,new work , 1873, p .348)

[90]- ابن الأثير: المصدر السابق، مج8، ص5؛ الكرديزي: المصدر السابق، ص-ص237 – 238، آشتياني: المرجع السابق، ص262؛ طقوش مُحَمَّد سهيل: تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، دار النفائس، بيروت لبنان، ط.3، 1430هـ/2009م، ص 72.

[91]- الثامري: الحياة العلمية...، المرجع السابق، ص 198.

[92]- الشيخ الخضري مُحَمَّد: الدولة العباسية، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط.5، 1420هـ/1999م، ص. 267.

[93]- من موقع : تراثنا الإسلامي / our musulman monuments